[215] ذكر صلاة النبي صلى ا عليه وآله وسلم على حمزة (620) عن ابن مسعود: إن النبي صلى ا عليه وآله وسلم صلى على حمزة وبكى ويقول: يا حمزة يا عمي، يا (عم رسول ا و) أسد ا وأسد رسوله، (يا حمزة) يا فاعل الخيرات، (يا حمزة) يا كاشف الكربات، (يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول ا. قال:) وطال بكاؤه (قال:) فدعا برجل رجل حتى صلى على سبعين رجلا سبعين صلاة وحمزة موضوع بين يديه. (اخرجه ابن شاذان). (621) وعن ابن مسعود قال: إن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين، فلو حلفت يومعذ لرجوت أن أبر، إنه ليس أحد منا يريد الدنيا، حتى أنزل ا - تعالي -: (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة). (آل عمران / 152). فلما خالف أصحاب النبي صلى ا عليه وآله وسلم وعصوا ما أمروا، أفرد النبي صلى ا عليه وآله وسلم في سبعة

_____ (620) ذخائر العقبى: 181 فضائل حمزة رضى ا عنه. (1) وقد نقل في الينابيع ذيل الخبر ولفظه في الذخائر هكذا: " وعن عبد ا بن مسعود قال: ما رأينا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم باكيا قط أشد من بكائه على حمزة بن عبد المطلب، لما قتل وقتل الى جنبه رجل من الأنصار يقال له سهيل. قال: فجئ بحمزة وقد مثل به، فجاءت صفية بنت عبد المطلب بثوبين لكفنه، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: دونك المرأة فردها، فأتاها الزبير بن العوام فقال: يا أمه ارجعي. فقالت: اليك عني، لا أم لك. قال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أمرني أن أردك. قال: فانصرفت ودفمت الي الثوبين. قال: فاقرع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم صلى ا عليه وآله وسلم بينه بين سهيل، فأصاب سهيلا أكبر الثوبين، فكفنه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بالصغير، فكان إذا مده. على وجهه خرجت قدماه، وإذا مده. على قدميه خرج وجهه، فغطى النبي صلى ا عليه وآله وسلم وجهه ولف على قدميه ليفاو أذخرا. ووضمه في القبلة. ثم وقف صلى ا عليه وآله وسلم على جنازته وانتحب حتى نشغ من البكاء يقول: يا حمزة يا عم رسول ا... ". وقال في آخره: " قال: فدعا برجل رجل حتى صلى عليه سبعين صلاة وحمزه على حالته ". (621) المصدر السابق. (*) _____